

تاج العروس من جواهر القاموس

أَوْ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ هُزَالٍ وَسَمَنٍ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْعَرَبِ أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ .
 وَذُو الْمَسْحَةِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ جَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ أَبُو عَمْرٍو
 الْبَجَلِيُّ ه . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : " سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ مَا رَأَيْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ أُسْلِمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ قَالَ :
 وَيَطْلُغُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمَنٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مُلَاكٌ " . وَهَذَا الْحَدِيثُ
 فِي النَّهْيَةِ لابن الأثير " يَطْلُغُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ
 عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مُلَاكٌ " فَطَلَعَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَعَنْ أَبِي عُبَيْدِ
 الْمُسُوحِ : الذَّهَبُ فِي الْأَرْضِ وَقَدْ مَسَّحَ فِي الْأَرْضِ مُسُوحًا إِذَا ذَهَبَ وَالصَّادُ لُغَةٌ
 فِيهِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ . وَتَلَّ مَسَّحًا : عَ بَقِيذُ سُرَّيْنِ .
 وَامْتَسَّحَ السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ إِذَا اسْتَلَّه . وَالْمُسُوحُ بِالضَّمِّ : كُتْلُ
 خَشَبَةٍ طَوِيلَةٍ فِي السَّفِينَةِ وَجَمْعُهُ الْأَمَاسِيحُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ يَتَمَسَّحُ بِهِ
 أَيْ يَتَّيَّرُ بِهِ لِغَضَبِهِ وَعِيدَاتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 بِالذُّنُوبِ مِنْهُ وَيَتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ أَيْ يُمَرِّسُ ثَوْبَهُ عَلَى الْأَبْدَانِ فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى قِيلَ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ عَيْسَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : فُلَانٌ
 يَتَمَسَّحُ أَيْ لَا شَيْءَ مَعَهُ كَأَنَّهُ يَمَسَّحُ ذُرَاعَيْهِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ
 الدَّجَالُ الْفَلَّاسُ عَنِ كُلِّ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : مَسَّحَ اللَّهُ عَنكَ مَا
 بَكَ أَيْ أَذْهَبَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ . وَالْمَسَّحُ مِنَ الضَّغَاظِ إِذَا
 مَسَّحَ الْمَرِيضُ الْإِبْطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْزُرْكَه عَزْرًا شَدِيدًا . وَإِذَا أَصَابَ
 الْمَرِيضُ فَتَقُ طَرَفًا كِرْكِرَةً الْبَعِيرَ فَأَدْمَاهُ قِيلَ : بِهِ حَازٌ وَإِنْ لَمْ يُدْمَمْ قِيلَ
 : بِهِ مَسَّحٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَخَصِيٌّ مَسُوحٌ إِذَا سَلَّتْ مَذَاكِيرُهُ . وَالْمَسَّحُ :
 نَقْصٌ وَقِصْرٌ فِي ذَنْبِ الْعُقَابِ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ
 فِي الْبَصَائِرِ كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِنَقْصِهِ وَقِصْرِ مُدَّتِهِ . وَعَضُدٌ مَسُوحَةٌ : قَلِيلَةٌ
 اللَّحْمِ وَقِيلَ : سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِأَنَّهُ كَانَ يَمَسَّحُ بِيَدِهِ عَلَى الْعَلِيلِ وَالْأَكْمَهِ
 وَالْأَبْرَصِ فَيُبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى . وَرُويَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يَمَسَّحُ بِيَدِهِ ذَا
 عَاهَةٍ إِلَّا بِرَأْسِهِ . وَقِيلَ : سُمِّيَ عَيْسَى مَسِيحًا اسْمٌ خَصَّه اللَّهُ بِهِ وَلَمْ يَسَّحْ
 زَكَرِيَّا إِلَّا بِرَأْسِهِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ فِي غَرِيبِهِ الْكَبِيرِ . وَرُويَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
 أَنَّهُ قَالَ : الْمَسِيحُ بْنُ مَرِيَمَ الصِّدِّيقِ وَضِدُّ الصِّدِّيقِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ

الضَّلِيل الكَذَّاب خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحِينَ أَحَدُهُمَا ضِدُّهُ الْآخَرُ فَكَانَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يُبْرَرُهُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَكَذَلِكَ الدَّجَّالُ يُحْيِي الْمَيِّتَ وَيُمِيتُ الْحَيَّ وَيُنْشِئُهُ السَّحَابَ وَيُنْزِلُ النِّبَاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ فَهَذَا مَسِيحَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَكَذَا فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عَيْسَى مَسِيحُ الْهُدَى وَأَنَّ الدَّجَّالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ . وَالْأَمْسُحُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَسْتَوِي وَالْجَمْعُ الْأَمْسُحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَمْسُحُ مِنَ الْمَفَوِزِ كَالْأَمْسُحِ وَالْمَسْحُ : الْقَتْلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ عَلَى قَوْلِ . وَالشَّيْءُ الْمَسْحُوحُ : الْقَبِيحُ الْمَشْؤُومُ الْمُغْيَرُ عَنْ خِلَاقَتِهِ . وَالْمَسِيحُ : الذَّرَّاعُ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ لِأَنَّهُ يَذْرَعُ الْأَرْضَ بِسَيْرِهِ فِيهَا . وَالْأَمْسُحُ : الذَّرْبُ الْأَزْلُ الْمَسْرَعُ قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ لِخُبْثِهِ وَسُرْعَةِ سَيْرِهِ وَوُثُوبِهِ . وَمِنَ الْمَجَازِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَعْرَبُ عِلَائِيهِمْ غَارَةٌ مَسْحَاءٌ هُوَ فَاعِلَاءٌ مِنْ مَسْحَاهُمْ يَمْسَحُهُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيْفًا لَا يُقِيمُ فِيهِ عِنْدَهُمْ . وَفِي الْمَحْكَمِ : مَسْحَاتُ الْإِبْلِ الْأَرْضَ : سَارَتْ فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا قِيلَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْمَسِيحُ لِسُرْعَةِ سَيْرِهِ . وَالْمَسِيحُ أَيْضًا الضَّلِيلُ ضِدُّ الصِّدِّيقِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَّالُ لِضَلَالَتِهِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ . وَيُقَالُ مَسْحَ النَّاقَةِ إِذَا هَزَلَهَا وَأَدْبَرَهَا وَضَعَفَهَا . قِيلَ وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَّالُ كَأَنَّهُ لَوْحِظَ فِيهِ أَنَّ